Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i2

التغيُّر الدلالي في تفاسير الشيخ محمد باقر الناصري

هاله قيس جلاب مكي
قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار – العراق ، Hala.G.Maki@utq.edu.iq
أ.د . ساهر حسين ناصر
قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار– العراق dr.sahir.hussein.nasir@utq.edu.iq

الملخص

قيلَ أنَّ اللغة العربية سماء سابعة ، تجلَّت آياتها الكبرى في القرآن الكريم ، ولذا سعى العلماءُ الأفذاذ ، والمفسِّرون الأوائل والمحدثين إلى معرفة دلالة ألفاظهِ ، وما تحملُ من إشراقة معانٍ وضّاءةٍ ، واضعين نصب أعينهم ما تميَّزت بهِ علوم اللغة العربية من (صرفٍ ونحو وصوتٍ) خدمةً لفهم النصوص القرآنية ، ويعدُّ الشيخ محمد باقر الناصري من العلماءِ الذين تميَّزوا بتفاسيرهم والتي اعتمدتْ على منهجِ المفسّرين القدماء ، والتغيّر الدلالي أحد المواضيع الدلالية التي أشار إليها الشيخ محمد باقر الناصري ومظاهرها الرئيسية هي : تخصيص الدلالة ، مقسَّمةً إلى ألفاظ عرفية عامة وخاصة ، وألفاظ إسلامية ، فيبيّن أصولها اللغوية وتطوّرها الدلالي وصولاً إلى ما انتهت إليه من معنى جديد ،وتعميم الدلالة ، وتغيُّر المجال الدلالي ، من مجال حسّي إلى مجال حسِّي آخر أو معنوي ،ونظراً لوجود مادة غزيرة ومنوَّعة في الجوانب الدلالية جديرة بالدراسة في تفاسير الشيخ محمد باقر الناصري ، لذا أقدمَ الباحث على دراسة تطمح في محاولة لرصد التغيُّر الدلالي في هذه التفاسير ، وللكشف عن جهود علمائنا المحدثين وإظهارها إلى ساحة العلم والمعرفة .

تغيّر دلالي ، محمد باقر الناصري ، المعنى

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i2

The semantic change In the interpretations Sheikh Muhammad Baqir al-Nasiri

Hala Qays Jalab Makki
Department of Arabic Language - College of Education for Humanities - University of Thi Qar – Iraq Hala.G.Maki@utq.edu.iq
D.r Saher Hussein Nasser Department of Arabic Language - College of Education for Humanities - University of Thi Qar –Iraq
dr.sahir.hussein.nasir@utq.edu.iq

Abstract
exalted verses revealed in the Holy Qur'an. Consequently, distinguished scholars, both early and modern interpreters, have sought to understand the meanings of its words and the profound and luminous connotations they carry. In doing so, they have considered the distinctive features of Arabic linguistic sciences—morphology, syntax, and phonetics—and their role in aiding comprehension of Qur'anic texts. Among these scholars is Sheikh Muhammad Baqir al-Nasiri, known for his interpretations, which follow the approach of ancient exegetes.
One of the key semantic topics Sheikh al-Nasiri addresses is semantic change, particularly in terms of refining meaning. He classifies words into general and specific conventional terms, as well as Islamic terms, and traces their linguistic origins and semantic evolution. This includes shifts toward new meanings, the generalization of meanings, and the transfer of semantic fields, whether from one sensory domain to another or from a sensory to an abstract domain.
Given the richness and variety of Sheikh al-Nasiri's semantic analyses, his interpretations offer valuable material worthy of academic study. Thus, this research aims to examine the phenomenon of semantic change in his interpretations and to highlight the contributions of our modern scholars, bringing their efforts to the forefront of contemporary scholarship and knowledge

Keywords: semantic change، Muhammad Baqir al-Nasiri ،The meaning

المقدمة

إنَّ اللغةَ شأنها في ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى عرضة للتطور المُطَّرِد في مختلف عناصرها :أصواتها وقواعدها ودلالاتها (وافي، 1951) ، والمقصود بالتغيّر الدلالي هو تغيُّر معاني الكلمات .

ويشبِّه بعض اللغويين تغيّر المعنى عن طريق اكتساب الكلمة لمعان جديدة بالشجرة تنبت فروعاً جديدة ، وهذه الفروع بدورها تنبت فروعاً أصغر، وتلك الفروع الجديدة قد تخفي القديمة وتقضي عليها ،ولكن لا يحدث ذلك دائماً ؛ إذ هنالك كثيرٌ من المعاني السابقة ازدهرت وانتشرت لقرون على الرغم من المعاني الجديدة اللاحقة (عمر، علم الدلالة ، ص235-236 ، 1998) فتطور الدلالة ظاهرة شائعة في اللغات كلِّها ،يلمسها كل دارس بمراحل نحو اللغة وأطوارها التاريخية (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص 123 ، 1984) .

وهذا التطور لا يجري تبعاً للأهواء والمصادفات أو وفقاً لإرادة الأفراد، إنما يخضع في سيره لقوانين جديدة جبرية ثابتة مطردة النتائج، واضحة المعالم ،محققة الآثار، لا يد لأحد على وقف عملها أو تغيير ما تؤدي إليه (وافي، 1951).

التغيُّر الدلالي :

كل التغيرات التي تصيب اللغة مهما اختلفت في طبيعتها او سرعتها مجالها تسير وفقاً لقاعدة أساسية واحدة هي أنَّها دائماً وأبداً تقع على مرحلتين :

المرحلة الاولى (مرحلة التغير لنفسه أو الابتداع والتجديد) :ويظهر هذا الابتداع في الكلام الفعلي وذلك عمل فردي ، كالكلام نفسه ولكن هذا لا يعني انه مقصود على فرد واحد ، فقد يتصادف أن يتفق أفراد لا حصر لهم على الابتداع في وقت واحد ، بل قد يحس عدد آخر من الجماعة اللغوية المعينة بأنَّ هذا الابتداع كان حاضراً بأذهانهم ،وكان في استطاعتهم ان يبدؤوا وربما فعلوا.

المرحلة الثانية (مرحلة انتشار التغير) :فاذا ما سُمِع الشيء المبتدع في عبارة أو في عبارات عَلِقت بالذهن، وترتب على ذلك استعمال الآخرين ، لهُ ونَفَذَ بالتدريج إلى نظام اللغة ، وفي حالة الكلمات ومعانيها الجديدة يأتي الاعتراف متأخراً بعض الوقت ، ويكون ذلك بطريقة تسجيلها في المعجم ، فالمرحلة الأولى فردية ، والأخرى اجتماعية معتمدة في أساسها على قوّة التقليد (أولمان، دور الكلمة في اللغة ، ص 154، د.ت) .

ولعلَّ أهم الأسباب التي تؤدي إلى تغيّر المعنى ظهور الحاجة إلى لفظ جديد لتمثيل فكرة جديدة على طريقة كلمات هذه اللغة ، ويحدثُ الأخير كثيرا بالنسبة للمسميات التجارية التي توضع عادة دون النظر لأصلها أو لاشتقاقها وإنما لسهولة تذكّرها وحسن جاذبيتها فنجد التطور في الدلالة يكون وليد الحاجة إلى التجديد في التعبير وهو الذي يقصد اليه قصداً ويتم عن عمد في ألفاظ اللغة (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص 145، 1984)

وكذلك الأسباب الاجتماعية أحد أسباب تغيّر المعنى فقد يحدث أن تستعمل إحدى البيئات البنية الخاصّة كلمة عاديّة في معنى جديد بصيغة معيّنة خالصة ، وربّما يتّبع ذلك دخول هذا المعنى الجديد إلى اللغة المشتركة بجانب المعنى القديم ، وقد حدث هذا للكلمات (الصلاة ، الحج ، الإذاعة ، إخراج ، تمثيل) التي اكتسبت معانيها الاصطلاحية المعروفة بها الآن بطريقة استعمالها في هذه المعاني ، وكذلك البيئات المعيّنة الخاصة (أولمان، دور الكلمة في اللغة ،ص156، د.ت).

وكذلك الأسباب التاريخية لها أثر في تغيّر المعنى ، ومعنى ذلك أنَّ المدلول سبق يلحقه تغيّر جوهري ولكنّه مع ذلك سوف يظلُّ مرتبطاً بالمدلول القديم ومتصّلاً بهِ .

وللمشاعر العاطفية والنفسيّة أثرٌ في تغيّر المعنى إذ تحظر اللغات استعمالَ بعض الكلمات لما لها من إيحاءات مكروهة أو لدلالتها الصريحة على ما يستقبح ذكره ،وهو ما يعرفُ باللامساس ((لا يؤدي اللامساس إلى تغيّر المعنى ولكنّهُ يحدث كثيرا ، إنَّ المصطلح البديل يكون له معنى قديم ممّا يؤدي إلى تعسّر دلالة اللفظ ، فكأنَّ اللامساس يؤدي إلى التحايل في التغيّر أو ما يسمّى بالتلطّف ، وهو في حقيقته إبدال الكلمة الحادّة بكلمة أقلُّ حدّة وأكثر قبولاً وهذا التلطّف هو السبب في تغيّر المعنى)) (عمر، علم الدلالة ،ص237-239-240، 1998) .

كذلك العاطفية التي ترتبط بالمجال الفكري ، لها أثر في تغيُّر المعنى ، فالبواعث الإبداعية أو الخلاّقة التي تكمن خلف بعض المجازات التي تستعمل في الشعر أو في الكلام العادي تستمدُّ من القوى الانفعالية والعاطفية التي ترتبط في المجال الفكري الذي تنتمي إليه هذه الكلمات (أولمان، دور الكلمة في اللغة ، ص157، د.ت).

ويرجّع الدكتور إبراهيم أنيس التغيّر الدلالي إلى عاملين أساسيَّن هما : الاستعمال والحاجة الى التجديد في التعبير، واللذان تنبثق منهما الأسباب الأخرى (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص134-151، 1998)، وكذلك يقسّم الدكتور أحمد محمد قدّور أسباب تغيّر المعنى إلى أسباب داخليّة تدلُّ على ما اتّصل باللغة كالأسباب الصوتيّة والاشتقاقية والنحويّة والسياقيّة في مدار الاستعمال الذي يؤثر في تلك الأسباب في تطوّر المعاني آخذاً في البداية شكل الانحراف ثمَّ متدرّجاً إلى أنْ يصبح عرفاً متواضعاً عليه ، وإلى أسباب خارجيّة كالعوامل الاجتماعية والتاريخية والنفسيّة وتأثيرها في تغيّر المعنى (قدور أ.، 1989، الصفحات 127-128) .

وقد وقف اللغويون القدماء إزاء هذا التطور الدلالي موقفهم من التطور الصوتي والنحوي والصرفي بدافع الحرص الشديد على الحفاظ على اللغة ، أي أنَّهم وضعوا حدوداً زمانية ومكانية ينتهي عندها قبول الاستعمال الجديد الذي سموه مولداً ؛لأنّه لم يُسمع من العرب الذين يُحتج بأقوالهم ،ولم يكن لهذا الموقف أن يؤثر في الحركة الدائبة لتطور دلالة الألفاظ ، ووقع هذا التطور في المستعمل من الكلام على ألسنة العامة والخاصة ، فانبرى أصحاب حركة تنقية اللغة يصفون الاستعمال الجديد بأَنَّه لحن ، وضمنوا كتبهم أبواباً سمّوها (ما وضعوه في غير موضعه)أو(ما جاء لشيئين او لأشياء فقصروه على واحد) أو(المزال والمفسد) (مطر، 1966، صفحة 360) .

أما المحدثون من علماء اللغة فأنَّهم نظروا إلى هذه المسألة نظراً خاصاً مبنياً على الدلالة في المعنى ، فوجد هؤلاء أَنَّ المشكلة اللغوية تتعقد في هذه الحياة الحاضرة ، وأنّ الحضارة الجديدة لا بد لها من أدوات لغوية تترجم عنها ترجمة صادقة ثم إنّهم لاحظوا أنَّ الألفاظ تتطور، فتكتسب من المعاني أشباهاً جديدة لم تكن له ،وليست اللغة العربية بنجوة من هذا التطور ، فالألفاظ العربية كما يدلُّ البحث التاريخي كانت عرضة للتبديل الذي اقتضته لزمان وتقلب الأحوال والنظم الاجتماعية، وما الألفاظ الإسلامية إلاّ لون من ألوان هذا التطور الذي عرضت له اللفظة العربية البدوية القديمة، فاستحالت شيئاً آخراً يقتضيه الدين الجديد ، والبيئة الجديدة (السامرائي، التطور اللغوي التاريخي ,ص46-47، 1981) .

واضطر اللغويون المعاصرون وهم يحسّون وقع القيود التي وضعها اللغويون القدماء ، ويرون الحاجه الماسة إلى تحرير اللغة في النطاق الذي لا يخرج بها عن سنن العربية وأقيستها ، وإلى قبول المولّد الذي جرى على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق ونحوهما ، كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك (مطر، 1966) .

وعند الرجوع إلى تفاسير الشيخ الناصري نجد التأكيد على الأصل اللغوي للألفاظ والتي تولدت عنها دلالة جديدة أو ما أصابها من تغير دلالي وهذا يرفد الدارس سعة وإدراكاً ، فالوقوف على الصلة المعنوية يبين الأصل وما يتفرع منه بالرجوع إلى جذوره التاريخية من ذلك قوله :((والنشور الحياة بعد الموت وانشره الله أحياه وأصله من النشر ضد الطي)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج8 ، ص 202، 2005) ، وقوله : ((وإنَّ أصل الظن ما يجول في النفس من الخاطر الذي يغلب على القلب كأنَّه حديث النعت بالشيء)) (الناصري ا.، خلاصة التفاسير المشهورة / التفسير المقارن / ج1 ،ص92، 1996) ، وغيرها من الأمثلة (الناصري ا.، التفسير المقارن، ج1 ، ص77-111- 393، 1996).

وقد حدَّد المحدثون مظاهر رئيسة (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص152-160 وينظر علم الدلالة (مختار) ص218-232 ودور الكلمة في اللغة ، ص163 ولحن العامة 362، 1984)لتغير المعنى وهي :

1- تخصيص الدلالة

2- تعميم الدلالة

3- تغير مجال الدلالة

4- رقي الدلالة وهبوطها

5- المبالغة

وسيكتفي البحث عند الأنماط الثلاثة الأُولى لشيوعها في تفاسير الشيخ الناصري :

أولاً- تخصيص الدلالة : وهو تحويل الدلالة من المعنى الكلّي إلى المعنى الجزئي ، أو تضييق مجالها ، أو أنّه تحديد معاني الكلمات وتقليلها (عمر، علم الدلالة (مختار) ، ص 245 وينظر دور الكلمة في اللغة ، ص162 ، ودلالة الألفاظ ، ص152، 1998).

ويمكن أن يفسر ظهوره نتيجة لشيوع نوع واحد من مجموعة من الأشياء أو الأمور التي تدل عليها الكلمة ، وكذلك قد يؤدي انقراض بعض الأشياء أو العادات ومظاهر السلوك المعبر عنها دلالياً إلى تضييق الدلالة وانحصارها بما يفي من تلك الأشياء متداولاً ، دون أن تُلغى تلك المرحلة التي كانت الدلالة فيها عامة ، وكذلك قد يكون أمن اللبس سبباً في هذا النوع من التطور، لأنَّ الدلالات العامة قد توقع في سوء الفهم؛ بسبب جواز انطباقها على أشياء كثيرة ،فيكون التضييق تحديداً للمقصود وإهمالاً لما عداه ، وكذلك الاقتصاد في بذل الجهد أحد العوامل الاساسية في تخصيص الدلالة (قدور م.، 1989).

وقد أشار علماء العربية إلى هذه الظاهرة ، فوقف ابن فارس عند الألفاظ التي تخصصت دلالتها وشرح أصولها اللغوية ، ومدى التطور الحاصل في دلالتها وصولاً إلى معناها الجديد إذ يقول :((فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وأنَّ العرب إنّما عرفت المؤمن من الأمان والإيمان هو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافاً بها سمّيَ المؤمن بالإطلاق مؤمناً وكذلك الإسلام والمسلم إنّما عرفت منه إسلام الشيء ثم جاءت في الشرع من أوصافه ما جاء)) (فارس أ.، 1993) .

وعرّفه ابن حزم بأنَّه ((والخصوص حمل اللفظ على بعض ما تقتضيه اللغة دون بعض والقول فيه كما قلنا في التأويل آنفاً ولا فرق والألفاظ إمّا دالة على واحد إمّا على أكثر من واحد فأن كانت ناقصة غير دالة كانت هدراً)) (حزم، 1979) .

وأشار إليه السيوطي :((في العام المخصوص وهو ما وقع في الأصل عاماً ثم خصَّ في الاستعمال ...وقد ذكر ابن دريد أنَّ الحجَّ أصله قصد الشيء وتجريدك له ثم خُصَّ بقصد البيت)) (السيوطي، 1958) .

ولا تخلو تفاسير الشيخ الناصري من هذه الظاهرة إذ كان يقف عند الألفاظ ليبين أُصولها اللغوية وتطورها الدلالي وصولاً إلى ما انتهت إليه من معنى جديد ، ويمكن تقسيم الالفاظ التي وقف عليها الشيخ الناصري كالآتي :

1- الألفاظ العرفية : وهي الألفاظ المستعملة في ما وُضِع لها بعرف الاستعمال اللغوي إذ انتقلت من مسماها اللغوي إلى غيره للاستعمال العام في اللغة حيث هُ جِر الأول (هلال، 2003) في الحقيقة العرفية هي من وضع العرب وليس لاحد أنْ يقوم بها .

وتقسم الالفاظ العرفية على قسمين (مطلوب، 1987):

أ- العامة: وهي ألفاظ نقلت من مسماها اللغوي الى غيره بعرف الاستعمال وهذا العرف عام كاستعمال الجن للدلالة على ما يستتر عن العيون والقارورة للدلالة على بعض الآنية دون غيرها مما يستقر فيه .

ب- الخاصة : ((وهي اصطلاح للطائفة من ذوي الاختصاصات على معنى معين في لفظ معين)) (هلال، 2003)نحو ما يجري أهل العلوم في كتبهم كالمصطلحات اللغوية كالنحوية (فاعل ، مفعول)،والرياضية (مثلث ، الزاوية)، والمصطلحات العلمية الأُخرى وما يصطنع أهل الحرف والصناعات في أعمالهم .

في تفاسير الشيخ الناصري:

1- الألفاظ العرفية العامة :ومن الألفاظ التي أشار اليها الشيخ الناصري التي تخصص معناها عن طرق العرف والاستعمال لفظة (الغيظ) في تفسير قول الله تعالى **:{تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ }** (المُلك -8) اذ قال : ((تغيظت القدر إذا اشتد غليانها ثم صارت الصفة به مخصوصة بالإنسان المغضب فكأنَّه تعالى وصف النار - نعوذ بالله منها- المغيظ الغضبان الذي من شأنه إذا بلغ ذلك الحد أن يبالغ في الانتقام وقد جرت عادتهم في صفة الإنسان الشديد الغيظ بأن يقولوا : يكاد

فلان يتميَّز غيظاً أي تكاد أعضاؤه المتلاحمة تتزايل وتتمزق فأجرى سبحانه هذه الصفة التي هي أبلغ صفات الغضبان على نار جهنم ليكون التمثيل في أقصى منازلة وأعلى مراتبة)) (التفسير المقارن ، ج8 ، ص199، 2006)

وقال بهذا الرأي الشريف الرضي (الرضي، د.ت) إذ يرى أَنَّ الأصل في صفة (الغيظ) شدّة غليان القدر ثم صارت بعرف الاستعمال للغوي مخصوصة بالإنسان الغاضب .

وكذلك أشار إلى لفظة (دابة) في تفسيره قول الله تعالى : **{ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ }** (الانفال -22) إذ قال: ((الدواب واحدها الدابة وهي كل ما دبَّ على الأرض والغالب يُستعَمل في الحشرات وقد يُستعَمل في الإنسان كما في قول الله تعالى : (ولو يؤاخذ الله الناس بذنوبهم ما ترك على ظهرها من دابة)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج3 ، ص459، 1423هـ)

وكذلك قوله :((الدابة والدب والدبيب مشيٌّ خفيف ويستعمل في الحيوان وفي الحشرات أكثر وهو في القرآن كثير، فهو إذن لكلِّ ما يدبُّ على وجه الأرض)) (التفسير المقارن ، ج3 ، ص542، 1423هـ) .

وقال الخليل ((كلُّ شيءٍ ما خلق الله يسمّى دابة ، والاسم العام الدابة لِما يركب)) (الفراهيدي أ.، 2003) ، أي صار بالعرف العام اسماً لما يُركب ، وأشار إلى تخصيص دلالة (الدابة) بالعرف والاستعمال اللغوي أغلب المفسّرين (القرطبي، 2006)

2- الألفاظ العرفيّة الخاصة الاصطلاحيّة : أورد الشيخ الناصري مصطلحات علوم العربية في الصوت والصرف والنحو كما أورد ألفاظا خاصّة في علم الكلام ، وهي تلك الألفاظ التي نقلت دلالتها اللغويّة الأصلية إلى دلالة جديدة اصطلاحيّة بعد استعمالها في علم الكلام إذ تغيّرت وتطورّت بعد تأثّرها بعلم الكلام وهو ((علم يبحث في ذات الله وصفاته وفي أحوال المسكّنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام)) (صليبي، المعجم الفلسفي ، ج2 ، ص235)

ومن الألفاظ التي ذكرها الشيخ الناصري لفظة (الجدل) في قوله تعالى { **وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** } (العنكبوت 46) شارحاً ومفسّراً وموازناً بين دلالتها الأصلية وانتقالها إلى دلالة حادثة إذ قال : ((والجدل المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة ، وأصله من جدلتْ الحبل أي أحكمت فتله، ومنه الجديل ومنه الجدال فكأنَّ المتجادلين يفتل كلّ واحد الآخر عن رأيه , وقيل الأصل في الجدال الصراع وإسقاط الأنسان صاحبه على الجِدالة وهي الأرض الصلبة)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج1 ، ص479)

وقد ذكر أغلب اللغويين والمفسرين الأصل اللغوي للجدال وصولا إلى دلالته الكلامية المستقرّة (عاشور، 1984) .

ويعرّف أفلاطون الجدل : ((بأنّه العلم الكلّي بالمبادئ الأولى والأمور الدائمة يصل إليه العقل بعد العلوم الجزئيّة فينزل إلى هذه العلوم ويربطها بمبادئها وإلى المحسوسات يفسّرها فالجدل منهج وعلم يجتاز جميع مراحل الوجود من أسفل إلى أعلى والعكس)) (وهبة، المعجم الفلسفي ، ص238، 2007)

إذ يقسّم أفلاطون الجدل إلى قسمين : هما جدل صاعد يرفع الفكر من الإحساس الى الظن ومن الظن إلى العلم الاستدلالي ومن العلم إلى العقل المحض . وإلى جدل هابط من أعلى المبادئ إلى أدناها ، ووسيلته القسمة ، فالغرض من الجدل لدى أفلاطون الارتقاء من تصوّر إلى تصوّر للوصول إلى أعم التصوّرات .

وفرّقَ أرسطو بين الجدل والتحليل المنطقي فالأخير عنده هو البرهان أي الاستنتاج المبني على المقدّمات الصحيحة ، في حين موضوع الجدل هو الاستدلال المبني على المقدمات الممكنة أو المحتملة)) (صليبي، المعجم الفلسفي ،ج2 ، ص392) ، فعلى هذا فأنَّ الجدل : ((الاستدلال على وجه الاحتمال وهو فن يتوسّط الخطابة والتحليل (وهبة، المعجم الفلسفي ، ص238، 2007)

ثم تعدّدت وجهات النظر في حد الجدل بعد ذلك عند الفلاسفة المتأخّرين والمتقدّمين (صليبي، المعجم الفلسفي ،ج2 ، ص393-394) .

وكذلك أورد الشيخ الناصري مصطلحات فلسفية ومنطقية وتلك الألفاظ التي تغيّرت دلالتها بعد شيوع علم الفلسفة والمنطق، ويعرف علم المنطق : ((بأنَّه آلة قانونية تُعصِمُ مراعاتُها الذهنَ عن الخطأ في التفكير)) (المظفر، د.ت)، والفرق بين الفلسفة وعلم الكلام أنَّ الأخير يبحث في الموجود بحثاً مبنياً على صريح العقل وصحيح النقل ، في حين الفلسفة تبحث في الموجود من حيث هو موجود بحث عقلياً خالصاً ، أي أنَّها تبحث عن حقائق الاشياء [41] (صليبي، المعجم الفلسفي ،ج2 ، ص235، 1982).

والفارق بين الفلسفة والعلم هو تطور العلم واتساع نطاقهِ بازدياد الحقائق التي يحصل عليها ،على حين تبقى الفلسفة مقيدة في حلقة واحدة من الحقائق ، ولهذا أُطلِق على الفلسفة اسم نظرية القيم ،وقسموها على ثلاثة اقسام :(المنطق وعلم الجمال وعلم الأخلاق) (صليبي، 1982).

ومن الألفاظ التي ذكرها الشيخ الناصري لفظة (البرهان) التي تخصص دلالتها بعلم الفلسفة والمنطق حين فسر قول الله تعالى :**{قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}** (البقرة -111) إذ أراد به جملةً من المعاني المفسرة لهُ إذ قال: ((والبرهان والحجه والدلالة بمعنى واحد وهو ما أمكن الاستدلال به مع قصد فاعلة)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن للقرآن الكريم ،ج2 ،ص 203، 2013)وفي تفسير قول الله تعالى : **{قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ }** (النساء-174) قال : ((البرهان أؤكد الأدلة وهو الذي يقتضي الصدق حتماً والبرهان أعلى درجات الأدلة ... كما يمكن أن يراد بالبرهان القرآن كما يقول السيد الطبطبائي في الميزان فيما قال الشيخ الطوسي والطبرسي والفخر الرازي إنَّ البرهان هو محمد (ص) جعله الله حجة وقطع به عذركم إنّما سمّي محمد برهاناً لأنَّ مهمته إقامة البراهين على تحقيق الحق وإبطال الباطل)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن للقرآن الكريم ، ج4 ،ص125، 2013)

والبرهان هو اسم مشتق من الفعل برهَ (العين ،ج1 ، ص135، 2003)أو من الفعل برهن (أنيس، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص53، د.ت) ومعناه بيان الحُجة وإيضاحها .

ويعرفه المناطقة أو المنطقيّون : ((بأنّه قياس مؤلف من مقدمات يقينية)) (أنيس، المعجم الوسيط ،ج1 ،ص53، د.ت) ، ويعدُّ البرهان أحد أقسام القياس الذي هو أحد الطرق العلمية للاستدلال (المظفر، المنطق ،ص174-178، د.ت) وعرّفوه بأنَّه :((قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنه لذاته قول آخر)) (المظفر، المنطق , ص175، د.ت).

وكذلك إنَّ الألفاظ التي ذكرها(الاستدلال والدليل) إذ استعمل هذين المصطلحين للوصول إلى المعاني الثواني التي تُستنبط من ظاهر الآيات، من ذلك قوله في تفسير قول الله تعالى :{ **كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ** } (البقرة-180) ، ((وفي الآية دلالة على جواز الوصية للوارث بغير حصته من الميراث وظاهر هذه الآية مجملة وآية المواريث مفصّلة وليست ناسخة لها ومنهم من استدل بالآية أيضاً على وجوب الوصية عموماً)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج2 ، ص328، 2013) . أو يقصد إليه قصداً معنوياً كما في قوله تعالى :{ **وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ}** (البقرة-45)، إذ قال ((الأقوى إنَّه خطاب لجميع من هو بشرائط التكليف لفقد الدلالة على تخصيصه بأهل الدين أو جيل أو جنس)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج2 ، ص420، 2013)

وتفاسير الشيخ الناصري ممتلئة بهذين المصطلحين (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ،ج4 ، ص128-130-152، 2013) ، وهما لفظان مشتقان من الفعل دلَّ ، وأصله في اللغة (بمعنى هَدى ، وجَّهَ ، أوعزَ ، أرشدَ ،) (الأنصاري، 1979).

والاستدلال في عرف أهل العلم ((تقرير الدليل لإتيان المدلول سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر أو بالعكس من أحد الأمرين إلى الآخر)) (الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ص440، 1989) .

والاستدلال في اصطلاح الفلاسفة هو: ((قول معبّر عن لزوم شيء من شيء وهذا القول مؤلف من مقدم وتالٍ وأداة اللزوم الرابطة بين المقدم والتالي)) (وهبة، 2007).

والدليل ((المرشد إلى المطلوب يذكر ويراد به الدال ومنه يا دليل المتحيرين أيّا هاديهم إلى ما تزول به حيرتهم ويذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفه المدلول ومنه سمَّيَ الدخان دليلاً على النار)) (الكفوي، 1989) .

2 -**الألفاظ الإسلامية :** وهي تلك الألفاظ التي تغيرت دلالتها بعد ظهور الدين الإسلامي يقول ابن فارس: ((فلما جاء الله جلّ ثناؤه بالإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأُبطلت أمور ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أُخَر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت ففي الآخر الأول)) (فارس أ.، لصاحبي في فقه اللغة و مسائلها وسنن العرب في كلامها ، ص77 وينظر الإحكام في أصول الأحكام ، ص42، 1993) ، إذ نقل الإسلام ألفاظاً من دلالتها الأصلية إلى دلالة حادثة ، وهذا النقل الذي يمسُّ الشريعة يسمى الحقيقة الشرعية ((وهو من أسباب نمو اللغة وفتح باب لتطور الدلالة وانتقال الألفاظ من معنى معروف إلى آخر يقتضي الشرع وتطلبه الحياة الجديدة)) (مطلوب، بحوث لغوية ،ص73، 1987) .

والأساس الذي تقوم عليه الحقيقة الشرعية هو : ((نقل اللفظ من معناه الأصل إلى معنى جديد مع ملاحظة الصلة التي تربط بين معنيين وهي ما سماه البلاغيون العلاقة لأنَّ الحقيقة الشرعية والحقيقة العرفية مجاز ولكن حينما يكثر ويستعمله العلماء وأصحاب الحرف والصناعات يصبح مصطلحاً لا يتعرف الذهن إلى غيره بل قد يُنسى فيه الأصل القديم)) (مطلوب، بحوث لغوية ،ص83، 1987) ، كالألفاظ الإسلامية، فالغالب لا يعرف معناه إلاّ بالرجوع إلى كتب اللغة (مطلوب، بحوث لغوية ،ص83، 1987) .

وأَولى علماء العربية العناية الخاصة بتلك الألفاظ ولكنَّهم اختلفوا في طريقة نشوئها ، انتقلت نقلاً كلياً إلى الشرع أم بقيت على أصلها اللغوي؛ وكانوا في ذلك على مذاهب عديدة :

1 - **المذهب الأول (مذهب المعتزلة)**: يرى هذا المذهب إنَّ الألفاظ الشرعية هي ألفاظ لغوية في الأصل ، نقلت إلى معانٍ شرعية أصبحت دالة عليها فقط ،الأمر الذي يؤدي إلى موت المعنى الأصل لها إذ جاز عليها النقل لثبوتها وظهورها (الحسن، 1999)

2- **المذهب الثاني (مذهب أهل السنة)** : يرى هذا المذهب بأن هذه الألفاظ ((كلّها مُبقاة على موضوعاتها في اللغة لم ينقل شيء منها إلى الشرع)) (الشيرازي، شرح اللمع ، ص183، 1988)، أي إنها باقية على أصلها اللغوي.

3 -**المذهب الثالث (مذهب العلماء المتوسطين في نقلها)** :ومنهم الشيخ الشيرازي إذ يقول :((إن هذه الألفاظ التي ذكرناها منقولة من اللغة إلى الشريعة وليس من ضرورة النقل أن يكون في جميع الألفاظ وإنما يكون على حسب ما يدل عليه الدليل ...والدليل على أنَّ هذه الأسماء التي ذكرناها منقولة إن هذه الألفاظ إذا أُطلقت لم يعقل منها العبادات التي وُضعت في الشرع ولهذا إذا قيل صلى فلان وحجَّ وأحرم بالصلاة إنَّما يراد به أنَّه شرع في الأفعال التي ورد بها الشرع في هذه العبارات وأتى بها وإنْ لم يكن قد أتى بشرع مما وضع له اللفظ في اللغة)) (الشيرازي، 1988) .

وكذلك يجيب عن مَن قال إن هذا القرآن نزل بلغة العرب فوجبَ أن يعملَ اللفظ على ما وضع له في لغتهم فقال :((وهذه الألفاظ التي ادعيْتُ أنَّها منقولة كلها بالعربية وإنّما استعيرت في الشرع وجعلت أسماء لهذه العبادات المعروفة فصارت حقيقة فيها بحكم العرف الظاهر في استعمالها في الشرع)) (الشيرازي، 1988) .

وقال بهذا الرأي عبد الملك بن عبد الله الجويّني (الجويني، 1399هـ) ، والغزالي (الغزالي، 1993).

4- **المذهب الرابع ((مذهب فخر الدين الرازي))** : إذ يقول :((والمختار أَنَّ إطلاق هذه الألفاظ على هذه المعاني على سبيل المجاز من الحقائق اللغويّة)) (الرازي، 1992).

أما رأي الشيخ الناصري والذي نحن بصدد ذكره فهو موافق للمذهب الثالث الذي يرى إنَّ معنى الألفاظ الإسلاميّة مرتبط بأصله اللغوي وهذه الألفاظ استعيرت في الشرع ، ومن الألفاظ التي ذكرها في الشريعة الإسلامية لفظة الحج إذ قال :((

وأصل الحج القصد والسفر للزيارة لكنّه تخصّصَ في الشريعة الإسلاميّة بقصد بيت الله الحرام في مكّة المكرّمة لإقامة العبادات والمناسك)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن للقرآن الكريم ،ج1 ،ص 495، 2013).

وهذا ما قال به اللغويون والمفسّرون أجمع (الطبرسي، 2006)وكذلك ذكر لفظة (الفيء)إذ قال : ((الفيء في اللغة : الرجوع وفي الشرع : الفيء ما أُخِذَ من أموال الكفّار من غير قتال ولا حرب)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج2 ، ص272، 2013) .

وكذلك أوردَ لفظة الرِبا إذ قالَ: ((الرِبا لغةً الزيادة ، وشرعاً هو الزيادة على رأس المال من أحد المتساويين جنساً مما يُكال أو يُوزن)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج2 ، ص364، 2013).

وأشارَ كذلك إلى لفظة (السجود) إذ قالَ :((السجو د الخضوع والانقياد ، وكان السجود تحية للملوك عند بعض الأمم القديمة كما جاءَ من سجود يعقوب وأولاده ليوسف ، والسجود قسمان في المصطلح الإسلامي سجود العقلاء على الطريقة الخاصّة من الانحناء وملامسة الأرض بالجوارح المعروفة ، وسجود ماعدا البشر من سائر المخلوقات هو الإذعان والدلالة على عظيم إرادة الله سبحانه)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج3 ،ص544، 2013).

وكذلك أورد لفظة (العرش) إذ قالَ :((العرش في اللغة سرير الملك ، ويراد به في المصطلح الإسلامي الواعي : مركز تدبير الخلائق)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج4، ص166، 2013).

وكذلك أوردَ لفظة (النفاق) إذ قال :((النَفِقْ طريق في الأرض موصّل إلى موضع آخر ومنه جحر اليربوع الذي يختفي به ويخرج من آخر، وهو مصطلح إسلامي لم تعرفه العرب بمعناه المقصود وهو الذي يستر كفره ويظهر إيمانه وقد يَرِد بمعنى الرياء)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ،ج1 ،ص40-41، 1416هـ).

وأوردَ لفظة (الحاقّة) إذ قالَ :((الحاقة في الأصل لكل حادثة ثابتة ثم خرجت عن الوصف وصارت علماً على يوم القيامة) (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج8 ، ص246، 2006) .

وأشارَ إلى أَنَّ هنالكَ ألفاظاً بقيت على أصل وضعها اللغوي ، ولكنها صارت من المصطلحات الإسلامية بعد كثرة استعمالها في القرآن وذلك مثل لفظة (الفُسْق) إذ قالَ :((الفسق : الخروج عن حدود الشريعة ... وقد شاعت كلمة الفُسق بعد استعمال القرآن لها وهي كلمة عربية فصيحة إلاّ أَنَّ استعمالها عند العرب شعراً أو نثراً قليلٌ جداً حتّى أصبحت مصطلحا إسلاميّاً)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج3 ، ص544، 2013).

ثانياً تعميم الدلالة : وهو الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام ، إذ يصبح عدد ما تشير إليه اللفظة أكثر من السابق أو يتحوّل مجال استعمالها إلى مجال أوسع من قبل (عمر، علم الدلالة ، ص243، 1998).

ويرى المحدثون أَنَّ هذه الظاهرة أقلُّ شيوعاً في اللغات من تخصيص الدلالة وكذلك أقلُّ أثراً في تطوّر الدلالات وتغيّرها (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص154، 1984) .

وقد تنبّه القدماء (فارس أ.، لصاحبي في فقه اللغة و مسائلها وسنن العرب في كلامها ، ص64 وينظر الإحكام في أصول الأحكام ، ص42، 1993) لهذه الظاهرة وأشاروا إليها في مصنّفاتهم وأطلقوا عليها (فيما وضع في الأصل خاصّاً ثم أُستعمِلَ عامّا) (السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج1 ، ص429).

في تفاسير الشيخ الناصري :

أورد الشيخ الناصري هذه الظاهرة من غير أنْ يُشير إلى اسمها ومن ذلك لفظة (الزّبانية) حين فسّرَ لفظة قول الله تعالى { **سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ** } (العلق 18) ، إذ قال :((الزبانية في أصل اللغة الشرطة وأعوان الولاة ، قيلَ إِنَّه جَمْعٌ لاواحدَ لهُ وقد تُطلق العرب هذا الاسم على من اشتدَّ بطشهُ وإنْ لم يكن من الشرطة ولا من أعوان الولاة)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج8 ، ص645، 1416هـ)، فالأصل إذن أن تُطلِق على الشرطة ثم توسّعت وصارت تُطلق على كل من اشتدَّ بطشهُ ، لذا فُسِّرَ معنى الزبانية في هذه الآية بالملائكة الغلاظ الشداد (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج8 ، ص 544، 2006).

وكذلك ذكرَ لفظة (الأخ) إذ قالَ : ((والأخ وأصله أخو ، وهو المشارك غيره في الولادة تكوينا لمن ولده وولدَ غيره ، أب ، أو أم ، أو هما معاً ، أو بحسب الشرع الإلهي كالأخ الرضاعي أو سنَّة اجتماعية كالأخ بالدعاء كما كان يراه أقوام ، فهذا أصله ثم أستعير لكل من ينتسب إلى قوم أو بلدة أو صنعة أو سجية أو نحو ذلك يقال : أخو بني تميم ، وأخو يثرب ، وأخو الحياكة وأخو الكرم)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج1 ، ص14، 2013).

وكذلك ذكرَ لفظة (الصياصي) في تفسيره قول الله تعالى : { **وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ** } (الأحزاب **26**) ، إذ قال :((الصياصي جمع صيصيّة ، وهي كل ما يمتنع به ويحتمى بهِ ويقال لقرون البقر والظِباء صياصي)) (الناصري ا.، التفسير الموضوعي المقارن ، ج5 ، ص615، 2013).

وعدّه أبو عبيد القاسم بن سلام من المشترك اللفظي إذ قال :((الصياصي القرون ، والصياصي الحصون)) (الهروي، 1983)،و كذلك ذكر دلالته العامة فقال :((كل من يتحصن بشيء فهو له صيصية)) (الهروي، 1983).

وكذلك من الذين وقفَوا على دلالته العامة من اللغويين ابن دريد في جمهرته إذ قالَ: ((صيص : قرنهُ وكلّ شيء احتميتُ به فهو صيصةٌ وبه سُمِّيت الحصون صياصي)) (دريد، 1987).

وأشار إليها من المفسّرينَ الطوسي (الطوسي، التبيان في تفسير القرآن ، ج8 ، ص80، د.ت).

وكذلكَ أورد لفظة (العِير) في تفسيره قول الله تعالى :{ **ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ**} (يوسف 70) إذ قالَ :((والعِير الإبل التي يُحمَلُ عليها المتاع ، والمراد أصحابها (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج4 ، ص248، 1424هـ)، فأصل وضعها اللغوي أنْ تكونَ للحمير أو الإبلِ ، ثمَّ اتّسعتْ دلالتها فأصبحت تُسمَّى كلّ قافلة عِيراً تشبيهاً بها (الطوسي، د.ت) .

يقول أبو حيّان الأندلسي العِير الإبلُ التي عليها الأحمال، سُمّيت بذلك لأنّها تُعير أي تذهب وتجيء، وقيل هيَ قافلة الحمير ثم كثرَ حتّى قيلَ لكلّ قافلةٍ عِيراً ،كأنّها جمع عِير(الأندلسي، 2010) ،وهو ما وردَ في المعجمات العربيّة (الزمخشري، أساس البلاغة ، ج1 ، ص 698 وينظر معجم مقاييس اللغة ،ج4 ، ص191 والعين ،ج3 ، ص259 ، 1998)، وكتب التفسير (الناصري ا.، خلاصة التبيان في تفسير القرآن ،ج2 ، ص434 وينظر الجامع لأحكام القرآن ،ج11 ، ص406 والتبيان في تفسير القرآن ،ج6 ، ص169 ومجمع البيان في تفسير القرآن ، ج5 ، ص434، 2009).

ثالثاً : تغير المجال الدلالي :

ويُعْرَف بانتقال المعنى (أولمان، دور الكلمة في اللغة ، ص169، د.ت)أو نقل المعنى (عمر، علم الدلالة ، ص247، 1998) أو تغير مجال الاستعمال (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص160، 1984) وعرَّفهُ فندريس ويكون هذا الانتقال ((عندما يتعادل المعنيان أو إذا كان لا يختلفان من جهة العموم أو الخصوص أي انتقال الكلمة من المحل إلى الحالِّ، أو من المسبب إلى السبب ،أو العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه)) (فندريس، 1989، صفحة 256).

يرتكز هذا المظهر من التغير الدلالي على علاقة مجازية قد تكون علاقة مشابهةً عن طريق الاستعارة ، وقد تكون علاقة غير مشابهه وتأتي عن طريق المجاز المرسل بعلاقاته المختلفة (حيدر، 2005، صفحة 79).

ويفرّق الدكتور أحمد مختار عمر بينهُ وبين النوعين السابقين بكون المعنى القديم أوسع أو أضيق من المعنى الجديد في النوعين السابقين ، وكونه مساويّاً له في النوع الحالي ، ويضيفُ رأي (Arlotto) الذي يفرّق بينهما من حيث القصديّة إذ يكونا النوعين السابقين بطريقة غير شعورية ، أمّا (النقل والمعنى) فيتم بصورة قصديّة لغرض أدبي غالباً (عمر، علم الدلالة ، ص247، 1998).

ويلخّص الدكتور إبراهيم أنيس دوافعه ومسوّغاته في توضيح الدلالة إذ يقول: ((وهي عملية أشبه بتحميض الصور الشمسيّة لتوضيح معالمها ،فبعد أن كانت الدلالة لا تُدرك إلاّ إدراكاً عقليّاً بعيداً عن الحواس، أصبحت مما يُرى ويُسمع ويُلمس ويُشَمْ ، وسهل على الأذهان أن تفهم مدلولها وأن تبيّن حدودها ومعالمها بعد إن كانت مجرد فكرة عقليّة قد يضِل الذهن في حدودها)) (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص160، 1984).

وفي رقي الحياة العقليّة وبهذا يقول ((فكلّما ارتقى التفكير العقلي احتيجَ إلى استخراج الدلالات المجرّدة وتوليدها والاعتماد عليها في الاستعمال) (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص161، 1984).

ولم يخفَ هذا المظهر من التغيّر الدلالي على العلماء القدامى، فقد خَصَّصَ له ابن جني (باب في إيراد المعنى المراد بغير اللفظ المعتاد)في خصائصه ، وقال فيه :((اعلم أَنَّ هذا موضع قد استعملته العرب واتبعتها فيه العلماء والسبب في هذا الاتساع أنَّ المعنى المراد مفاد من الموضعين جميعاً فلّما آذنا به وأديا إليه سامحوا أنفسهم في العبارة عنه إذ المعاني عندهم أشرف من الألفاظ)) (جني، د.ت) ، وجعله ابن فارس من سنن العرب (فارس أ.، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها .ص 203، 1993)، وأورد السيوطي آراء القدماء في المجاز وذكر عدة أمثلة لهُ (لمزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ج1 ، ص356، 1958)

في تفاسير الشيخ الناصري :

لم يغفل الشيخ الناصري عن هذا النوع من التغيير الدلالي، فقد وقف على عدة مستويات في هذا الانتقال في المعنى منها (الانتقال من مجال حسي إلى مجال حسي آخر) فقد تم النقل بين المحسوسات بعضها من بعض لصلة بين الدلالتين في المكانية أو الزمانية ،أو لاشتراك في جزء كبير من الدلالة، فلم يكن النقل بين الدلالات حكراً على النقل بين الدلالة المجرّدة إلى مجال المحسوسات أو بالعكس (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص165، 1984).

ومن وقفات الشيخ الناصري في هذا النوع تفسيره للفظة (ذلول) في قوله تعالى { **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا** } (الملك 15) إذ قالَ :((هذه استعارة ، لأنَّ الذلول من صفة الحيوان المركوب ، يقال ؛ بعيرٌ ذلولٌ ، وفرسٌ ذلولُ إذا أمْكنَ من ظهرهِ وتصرّفَ على مراد راكبه وضدَّ ذلك وصفهم للمركوب المانع لظهرهِ والممتنع على راكبهِ بالصعب .. والمعنى أنّه سبحانه جعل الأرض للناس كالمركب الذلول ، فمكّنه من الاستقرار عليها والتصرّف غير مانعة)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ،ج8 ، ص204، 2006).

فنقلت صفة الحيوان المركوب إلى الأرض لاستقرار الناس عليها على سبيل الاستعارة وقال بهذا الرأي الشريف الرضي (الرضي ا.، د.ت، الصفحات 212-213) ، واتفق اغلب المفسرين على هذا القول (الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه تأويل ،ج6 ، ص174-175، 1998).

وكذلك أورد لفظة (السلخ) في تفسير قول الله تعالى: **{وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ}** (يس-37) إذ قال : ((وأَصل السلخ : كشط الجلد عن الشات واستعمل هنا في كشف الضوء من مكان الليل)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ،ج6، ص556، 2005)ويقول :((والسلخ : إخراج الشيء مما لبسه والتحم به فكل واحد من الليل والنهار متصل بصاحبة اتصال الملابس بأبدانها والجلود بحيوانه ففي تخليص أحدهم من الآخر حتى لا يبقى معه منه طرف ولا عليه منه أثر أية باهرة فسبحانه الله رب العالمين)) (الناصري ا.، 1416هـ) إذ المراد خروج النهار من الليل تشبيهاً بخروج المسلوخ من جلده على سبيل الاستعارة ((فالمستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل ، والمستعار منه ظهور المسلوخ من جلدته ، فالطرفان حسيان ، والجامع هو ما يُعقل من ترتب أحدهما على الاخر)) (السكاكي، مفتاح العلوم ، ص389، 1987).

ويذكر الدكتور عبد الفتاح لاشين أَنَّ الأسلوب القرآني عدل من اللفظ (نخرج) إلى لفظ (نسلخ) ، لأنَّه أبلغ في التعبير ،وكذلك يشير إلى أنَّ الظلمة هي الأصل ومنها يخرج النور الذي هو طارئ عليها يسترها بضوئه ، وهذه استعارة تصريحية تبعية (لاشين، البيان في ضوء أساليب القرآن ،ص163، 1998).

وكذلك من الانتقالات في المجالات الحسّية وروده للفظة (اشتعل) في تفسيره قول الله تعالى :**{ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا }** (مريم -4) إذ قال : ((وهي استعارة رائعة من اشتعال النار بالحطب الجاف)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ،ج5 ، ص29، 1425هـ)،ويقول السكاكي :((فالمستعار منه هو النار ، والمستعار له هو الشيب ، والجامع بينهما هو الانبساط ووجه الشبه حسي)) (السكاكي، مفتاح العلوم ، ، 1987، صفحة 388) وهذه الاستعارة من بدائع الاستعارات القرآنية التي وقف عليها أكثر القدماء (الحموي، 1987) وكذلك من المستويات التي أشار اليها الشيخ الناصري (الانتقال من مجال حسّي إلى

مجال معنوي) إذ أجمع الباحثون على أنَّ أصل الدلالة بدء بالمحسوسات ، وبعد تطور الحياة العقلية ورقيها نُقِلت الدلالات الحسّية إلى دلالات مجرّدة (أنيس، دلالة الألفاظ ، ص161، 1984).

وتم هذا الانتقال بصورة تدريجية فتظل الدلالتان سائدتين جنباً إلى جنب في حقبة زمنية معينة ، والهدف الاساسُ لهذا الانتقال هو :((الاستعانة على التعبير عن العقليات والمعاني المجردة وليس لإثارة العاطفة أو الانفعال النفسي الذي يعمد إليه أهل الفن والأدب)) (أنيس، دلالة الألفاظ ، 162، 1984)

ومن تلك الإشارات التي أوردها الشيخ الناصري تفسيره (مكباً) في قوله تعالى: **{ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم }** (المُلك -22) متبعاً الشريف الرضي في قوله :((وهنا استعارة والمراد به صفة من يتخبط في الضلال ،وينحرف عن طريق الرشاد ،لانَّهم يصفون من تلك حالته : بأنّه ماش على وجهه فيقولون فلان يمشي على وجهه إذا كان كذلك ،وإنّما شبَّهوا بماشي على وجهه، لأنَّه لا ينتفع بمواضع بصره ،إذ كان البصر في الوجه وإذا كان مكبوباً على الأرض الأنسان كالأعمى الذي لا يسلك جدداً)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج8 ، ص210، 2006)، إذ حدث انتقال من دلالة حسيه تتمثل بمشي الإنسان على وجهه إلى دلالة معنوية هي الضلال والانحراف عن طريق الرشاد .

وكذلك أورد لفظة (القبضة) في قوله تعالى : **{وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ }** (الزمر-67) ، فقال: ((إن في الآية استعارتان ومعنى (قبضة) أي ملك له خالص أو وقد ارتفعت عنه أيدي المالكين من بريته .. أو بمعنى أنَّ الأرض في مقدوره كالذي يقبض عليه القابض ويستولي عليه كفّه)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج8 ، ص756، 2006).

وأصل القبض لغة هو الشيء المأخوذ ،وتجّمع في شيء، تقول قبضت شيئاً من المال وغيره قبضة (فارس أ.، معجم مقاييس اللغة ،ج5 ، ص50، 1979)، والقبض من الشيء : ما قبضَت عليه من ملء كفك ، يُقال : أعطاه قبضة من تمر كفّاً منه ، ويُقال: قبض الدار أو الأرض حازها ، واللص أمسك به (الأحمد، د.ت) .

فحدث انتقال من المجال الحسي وهو تَجَمُّع الأرض في قبضة الله سبحانه وتعالى إلى المجال المعنوي وهي أنَّ الأرض ملك له أو أنها بأجمعها في مقدوره كما يقبض عليها القابض . وقد رجحَ الشيخ الناصري الاختيار الثاني لتناسبه مع سياق الآية ومعناها (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج6 ، ص757، 2005).

وكذلك أشار إلى لفظة (اليمين) فقال : ((واليمين ههنا بمعنى الملك كما يقول القائل : هذا ملك يميني وليس يريد اليمين التي هي الجارحة وهم يعبرون عن القوة أيضاً باليمين وقيل هاهنا وجه آخر : وهو أن يكون بمعنى القسم)) (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج6 ، ص756، 1416هـ)

وكذلك يُرجّح المعنى الأول لقربه من سياق الآية ، ويشير إلى أنَّ ورود اليمين في هذه الآية هو للمبالغة في الاقتدار والتحقيق للملك (الناصري ا.، التفسير المقارن ، ج6 ، ص757، 2005).

الخاتمة :

تبيَّن أنَّ التغيُّرَ الدلالي هو تغيُّر الكلمات في معانيها ، وهو خلاصة تشابك اللغة والبيئة وتفاعلهما معاً ، فالألفاظ العربية كانت عِرضةً للتبديل الذي اقتضاه تقلُّب الأحوال والنظم الاجتماعية ، وقد وقف الشيخ محمد باقر الناصري على الأصل اللغوي للألفاظ ذاكراً ما أصاب تلك اللفظة من تغيُّر دلالي ، وهذا ما يبين عنايته بالجانب التاريخي في دراسته لمفردات القرآن الكريم .

وقد شاعت مظاهر تغيُّر المعنى في تفاسير الشيخ محمد باقر الناصري ، كتخصيص دلالة الألفاظ ، وتقسيمها على قسمين : عرفية عامة نحو لفظة (الدابة) ، واصطلاحية خاصة نحو لفظة (الجدل).

والقسم الآخر : هو الألفاظ الإسلامية ، وقد اتَّبع الشيخ الناصري فيها المذهب الذي يرى إنَّ معنى الألفاظ الإسلامية مرتبط بأصله اللغوي ، ثم استعيرت تلك الألفاظ في الشرع مثل لفظة (الحج). وكذلك أشارَ إلى مظاهر أخرى كتعميم دلالة الألفاظ ، وتغيُّر مجالها الدلالي من حسي إلى معنوي

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

التفسير المقارن ، ج8 ، ص199 (المجلد ط1). (2006). قم، إيران : مدين.

[1]. (2020). *fgffgf ggfg*.

التفسير المقارن ، ج3 ، ص542 (المجلد ط1). (1423هـ). قم، إيران : نور وحي .

لمزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ج1 ، ص356 (المجلد ط4). (1958). دار إحياء الكتب العربية.

العين ،ج1 ، ص135 (المجلد ط1). (2003). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

إبراهيم السامرائي. (1981). *التطور اللغوي التاريخي* (المجلد ط2). بيروت ، لبنان : دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع.

إبراهيم السامرائي. (1981). *التطور اللغوي التاريخي ,ص46-47* (المجلد ط2). بيروت، لبنان: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع.

إبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، عطية صوالحي ، محمد خلف الأحمد. (د.ت). *المعجم الوسيط ، ج2 ، ص711* (المجلد ط2). طهران، شبكة كتب الشيعة، إيران.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، ص152-160 وينظر علم الدلالة (مختار) ص218-232 ودور الكلمة في اللغة ، ص163 ولحن العامة 362* (المجلد ط1). القاهرة، مصر : مكتبة انجلو.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، 162* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: إنجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، ص 123* (المجلد 1). القاهرة، مصر: مكتبة إنجيلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، ص 145* (المجلد 1). القاهرة، مصر : إنجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، ص154* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مكتبة انجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، ص160* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مكتبة إنجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، ص160* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: انجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، ص161* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: انجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، ص161* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مكتبة انجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ ، ص165* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مكتبة إنجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (1998). *دلالة الألفاظ ، ص134-151* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مكتبة إنجلو المصرية.

إبراهيم أنيس. (د.ت). *المعجم الوسيط ، ج1 ، ص53* (المجلد ط2). طهران، ايران .

إبراهيم أنيس. (د.ت). *المعجم الوسيط ،ج1 ،ص53* (المجلد 2). طهران ، .

إبراهيم أنيس. (بلا تاريخ). *دلالة الألفاظ ، ص162*.

ابن منظور الأنصاري. (1979). *لسان العرب ج7 ص152 ، وينظر معجم مقاييس اللغة ،ج2 ، ص259 ، ومعجم الوسيط ،ج1 ص294 وآخرون* (المجلد د.ط). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو أسحق إبراهيم الشيرازي. (1988). *شرح اللمع ، ص183* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.

أبو أسحق إبراهيم الشيرازي. (1988). *شرح اللمع ، ص185* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.

أبو البقاء الكفوي. (1989). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ص439* (المجلد ط2). مؤسسة الرسالة.

أبو البقاء الكفوي. (1989). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ص440* (المجلد ط2). مؤسسة الرسالة.

أبو الفتح عثمان ابن جني. (د.ت). *الخصائص ، ج2 ، ص466* (المجلد د.ط). دار الكتب المصرية.

أبو القاسم جار الله الزمخشري. (1998). *أساس البلاغة ، ج1 ، ص 698 وينظر معجم مقاييس اللغة ،ج4 ، ص191 والعين ،ج3 ، ص259* (المجلد ط1). بيروت ، لبنان : منشورات دار الكتب العلمية .

أبو القاسم جار الله الزمخشري. (1998). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجود تأويل ،ج6 ، ص174-175* (المجلد ط1). الرياض، المملكة العربية السعودية : مكتبية العبيكان .

أبو المعالي الجويني. (1399هـ). *البرهان في أصول الفقه ، ص177* (المجلد ط1).

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي. (د.ت). *التبيان في تفسير القرآن ، ج6 ، ص169* (المجلد د.ط). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي. (د.ت). *التبيان في تفسير القرآن ، ج8 ، ص80* (المجلد د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو حامد الغزالي. (1993). *المستصفى من علم الأصول ، ص18-19* (المجلد ط1). بيروت، لبنان : مؤسسة الرسالة .

أبو حيان الأندلسي. (2010). *تفسير البحر المحيط ، ج5 ، ص324* (المجلد ط3). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية .

أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي. (2006). *الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان ، ج2 ، ص478 وينظر التبيان في تفسير القرآن ،ج2 ، ص58-59 ومجمع البيان في تفسير القرآن ، ج4 ، ص275* (المجلد ط1). بيروت ، لبنان : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي. (1983). *الأجناس في كلام العرب وما أشتبه في اللفظ واختلف في المعنى ،ص30* (المجلد د.ط). بيروت، لبنان : دار الرائد العربي.

أبو علي الفضل الطبرسي. (2006). *مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج1 ، ص332 , وينظر معجم مقاييس اللغة ج1 ، ص29 ، والجامع لأحكام القرآن ،ج2 ص47* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ، دار المرتضى.

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. (1979). *الإحكام في أصول الأحكام ، ج1 ، ص24* (المجلد د.ط). (الشيخ أحمد محمد شاكر، المترجمون) بيروت، لبنان: منشورات دار الآفاق الجديدة.

أبو يعقوب يوسف السكاكي. (1987). *مفتاح العلوم ،* (المجلد ط2). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أبو يعقوب يوسف السكاكي. (1987). *مفتاح العلوم ، ص389* (المجلد ط2). دار الكتب العلمية.

أحمد ابن فارس. (1979). معجم *مقاييس اللغة ،ج5 ، ص50* (المجلد د.ط). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد ابن فارس. (1993). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها .ص 203* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: مكتبة المعارف.

أحمد ابن فارس. (1993). *الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها وسنن العرب في كلامها ، ص64 وينظر الإحكام في أصول الأحكام ، ص42* (المجلد ط1). بيروت، لبنان : مكتبة المعارف.

أحمد ابن فارس. (1993). *لصاحبي في فقه اللغة و مسائلها وسنن العرب في كلامها ، ص64 وينظر الإحكام في أصول الأحكام ، ص42* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: مكتبة المعارف.

أحمد ابن فارس. (1993). *لصاحبي في فقه اللغة و مسائلها وسنن العرب في كلامها ، ص77 وينظر الإحكام في أصول الأحكام ، ص42* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: مكتبة المعارف.

أحمد بن الخليل الفراهيدي. (2003). *العين ، ج2، ص 5* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أحمد بن فارس. (1993). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها .ص78-79* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: مكتبة المعارف.

أحمد محمد قدور. (1 يناير, 1989). في الدلالة والتطور الدلالي. *مجمع اللغة العربية الأردني ، 127-128*، صفحة .

أحمد مختار عمر. (1998). *علم الدلالة (مختار) ، ص 245 وينظر دور الكلمة في اللغة ، ص162 ، ودلالة الألفاظ ، ص152* (المجلد ط5). القاهرة، مصر: مكتبة لسان العرب.

أحمد مختار عمر. (1998). *علم الدلالة ، ص235-236* (المجلد ط 5). القاهرة، مصر: مكتبة لسان العرب.

أحمد مختار عمر. (1998). *علم الدلالة ، ص243* (المجلد ط5). القاهرة، مصر: مكتبة لسان العرب.

أحمد مختار عمر. (1998). *علم الدلالة ، ص247* (المجلد ط5). القاهرة، مصر: مكتبة لسان العرب.

أحمد مختار عمر. (1998). *علم الدلالة ، ص247* (المجلد ط5). القاهرة، مصر: مكتبة لسان العرب.

أحمد مختار عمر. (1998). *علم الدلالة ،ص237-239-240* (المجلد 5). القاهرة، مصر: مكتبة لسان العرب.

أحمد مطلوب. (1987). *بحوث لغوية ، ص71* (المجلد ط1). عمّان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

أحمد مطلوب. (1987). *بحوث لغوية ،ص73* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

أحمد مطلوب. (1987). *بحوث لغوية ،ص83* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الشريف الرضي. (د.ت). *تلخيص البيان في مجازات القرآن ، ص212-213* (المجلد د.ط). طبعة مجلس الشورى.

الشريف ت. محمد السيد المشكاة الرضي. (د.ت). *تفسير البيان في مجازات القرآن ، ص312* (المجلد د.ط). مطبعة مجلس الشورى.

الشيخ محمد باقر الناصري. (1416هـ). *التفسير المقارن ،ج6 ، ص556* (المجلد ط1). قم، ايران: مركز البحوث والدراسات العلمية التابع للمجمع العلمي للتقرب بين المذاهب الإسلامية ، إنتشارات إسماعليان.

الشيخ تقي الدين ابن الحجة الحموي. (1987). *خزانة الأدب وغاية الأرب ، ج1 ، ص39* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: منشورات دار ومكتبة الهلال.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2005). *التفسير المقارن ، ج6 ، ص757* (المجلد ط1). قم، إيران : كوثر كوير.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2006). *التفسير المقارن ، ج8 ، ص 544* (المجلد ط1). قم، ايران: مدين.

الشيخ محمد باقر الناصري. (1423هـ). *التفسير المقارن ، ج3 ، ص459* (المجلد ط1). قم: نور وحي .

الشيخ محمد باقر الناصري. (1425هـ). *التفسير المقارن ،ج5 ، ص29* (المجلد ط1). قم، إيران: بخاشيش.

الشيخ محمد باقر الناصري. (1416هـ). *التفسير المقارن ، ج6 ، ص756* (المجلد ط1). قم، إيران: مركز البحوث والدراسات العلمية التابع للمجمع العلمي للتقرب بين المذاهب الإسلامية ، إنتشارات إسماعليان.

الشيخ محمد باقر الناصري. (1416هـ). *التفسير المقارن ، ج8 ، ص645* (المجلد ط1). قم، ايران: مركز البحوث والدراسات العلمية التابع للمجمع العلمي للتقرب بين المذاهب الإسلامية ، إنتشارات إسلاميان.

الشيخ محمد باقر الناصري. (1416هـ). *التفسير المقارن ،ج1 ،ص40-41* (المجلد ط1). مركز البحوث والدراسات الإسلامية التابع للمجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، انتشارات إسماعليان.

الشيخ محمد باقر الناصري. (1424هـ). *التفسير المقارن ، ج4 ، ص248* (المجلد ط1). قم، ايران: بخاشيش.

الشيخ محمد باقر الناصري. (1996). *التفسير المقارن، ج1 ، ص77-111- 393* (المجلد ط1). قم، إيران: مركز البحوث والدراسات العلمية التابع للمجمع العلمي للتقرب بين المذاهب الإسلامية / انتشارات إسماعليان.

الشيخ محمد باقر الناصري. (1996). *خلاصة التفاسير المشهورة / التفسير المقارن / ج1 ،ص92* (المجلد ط1). قم، إيران: مركز البحوث والدراسات العلمية التابع للتقرب بين المذاهب الإسلامية / انتشارات اسماعليان.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2005). *التفسير المقارن ، ج8 ، ص 202* (المجلد ط1). كوثر كوير / مطبعة قلم.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2005). *التفسير المقارن ،ج6، ص556* (المجلد ط1). قم، ايران: كوثر كوير.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2006). *التفسير المقارن ، ج8 ، ص210* (المجلد ط1). قم، إيران: مدين.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2006). *التفسير المقارن ، ج8 ، ص246* (المجلد ط1). مدين.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2006). *التفسير المقارن ، ج8 ، ص756* (المجلد ط1). قم، ايران: مدين.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2006). *التفسير المقارن ،ج8 ، ص204* (المجلد ط1). قم، ايران: مدين.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2009). *خلاصة التبيان في تفسير القرآن ،ج2 ، ص434 وينظر الجامع لأحكام القرآن ،ج11 ، ص406 والتبيان في تفسير القرآن ،ج6 ، ص169 ومجمع البيان في تفسير القرآن ، ج5 ، ص434* (المجلد ط1). مطبعة قام.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج1 ، ص14*. قم، ايران : مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج2 ، ص272* (المجلد ط1). قم، ايران: مكتبة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج2 ، ص328* (المجلد ط1). قم، ايران: مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج2 ، ص364* (المجلد ط1). قم، ايران: مكتبة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج2 ، ص420* (المجلد ط1). قم، ايران: مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج2 ، ص420* (المجلد ط1). قم: مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج3 ، ص544* (المجلد ط1). قم، ايران: مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج3 ،ص544* (المجلد ط1). قم، ايران: مكتبة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج4، ص166* (المجلد ط1). قم، ايران: مكتبة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج5 ، ص615* (المجلد ط1). قم، ايران: مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج5 ، ص615* (المجلد ط1). قم، ايران: مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن ،ج4 ، ص128-130-152* (المجلد ط1). قم، ايران: مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن للقرآن الكريم ،ج1 ،ص 495* (المجلد ط2). قم، ايران: مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن للقرآن الكريم ،ج2 ،ص 203* (المجلد ط1). قم: مطبعة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن للقرآن الكريم ، ج4 ،ص125* (المجلد ط1). قم، ايران: مكتبة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (2013). *التفسير الموضوعي المقارن للقرآن الكريم ،ج2 ، ص203* (المجلد ط1). قم: مكتبة العطار.

الشيخ محمد باقر الناصري. (بلا تاريخ). *التفسير الموضوعي المقارن ، ج1 ، ص479.*

الفخر الدين الرازي. (1992). *المحصول في أصول علم الفقه ، ص29* (المجلد ط2). بيروت ، لبنان: مؤسسة الرسالة .

القرطبي ، الطوسي ، الطبرسي ، الناصري. (بلا تاريخ). *الجامع لأحكام القرآن ج2 ص487و التبيان في تفسير القرآن ج2 ص58-59و مجمع البيان في تفسير القرآن ج4 ص275وخلاصة التبيان في تفسير القرآن للناصري ج2 ص180.*

ج . فندريس. (1989). *اللغة ، ص256* (المجلد د.ط). (عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاب، المترجمون) المركز القومي للترجمة ، ميراث الترجمة .

جميل صليبي. (1982). *المعجم الفلسفي ج2 ،ص 161* (المجلد د.ط). بيروت، لبنان : دار الكتاب اللبناني.

جميل صليبي. (1982). *المعجم الفلسفي ،ج2 ، ص235* (المجلد د.ط). بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.

جميل صليبي. (بلا تاريخ). *المعجم الفلسفي ، ج2 ، ص235.*

جميل صليبي. (بلا تاريخ). *المعجم الفلسفي ،ج2 ، ص392* (المجلد د.ط). بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.

جميل صليبي. (بلا تاريخ). *المعجم الفلسفي ،ج2 ، ص393-394* (المجلد د.ط). بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.

ستيفن أولمان. (د.ت). *دور الكلمة في اللغة ، ص 154* (المجلد د.ط). (كمال محمد، المترجمون) مكتبة الشباب.

ستيفن أولمان. (د.ت). *دور الكلمة في اللغة ، ص157* (المجلد د.ط). (كمال محمد، المترجمون) مكتبة الشباب.

ستيفن أولمان. (د.ت). *دور الكلمة في اللغة ، ص169* (المجلد د.ط). مكتبة الشباب.

ستيفن أولمان. (د.ت). *دور الكلمة في اللغة ،ص156* (المجلد د.ط). (كمال محمد، المترجمون) مكتبة الشباب.

عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. (1958). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ج1 ، ص 427* (المجلد ط4). دار إحياء الكتب العربية.

عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. (بلا تاريخ). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج1 ، ص429* (المجلد ط4). دار إحياء الكتب العربية.

عبد العزيز مطر. (1966). *لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ،ص360* (المجلد د.ط). القاهرة، مصر: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

عبد الفتاح لاشين. (1998). *البيان في ضوء أساليب القرآن ، ص168.* القاهرة ، مصر : دار الفكر العربي.

عبد الفتاح لاشين. (1998). *البيان في ضوء أساليب القرآن ،ص163.* القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

علي حاتم الحسن. (1999). *البحث الدلالي عند المعتزلة ، ص133-134.* رئاسة الجامعة المستنصرية , كلية التربية.

فريد عوض حيدر. (2005). *علم الدلالة دراسة وتطبيق ، ص 79 وينظر العربية وعلم اللغة الحديث لمحمد داود ص214-215* (المجلد ط1). مكتبة الآداب العربية.

محمد أحمد قدور. (1 يناير, 1989). في الدلالة والتطور الدلالي ، ص131. *مجمع اللغة العربية الأردني.*

محمد بن الحسن بن دريد. (1987). *جمهرة اللغة ، ص241-242* (المجلد ط1). بيروت ، لبنان : دار العلم للملايين .

محمد رضا المظفر. (د.ت). *المنطق , ص175* (المجلد د.ط). دار العلوم من إصدارات مؤسسة المقدس الشيرازي للبحوث العلمية.

محمد رضا المظفر. (د.ت). *المنطق ، ص8* (المجلد د.ط). دار العلوم من إصدارات مؤسسة المقدس الشيرازي للبحوث العلمية.

محمد رضا المظفر. (د.ت). *المنطق ،ص174-178* (المجلد د.ط). دار العلوم من إصدارات مؤسسة المقدي الشيرازي.

محمد طاهر بن عاشور. (1984). *تفسير التحرير والتنوير ،ج21 ، ص5 , وينظر العين ج1 ، ص224 ، معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص189، والتبيان في تفسير القرآن ، ج8 ،ص214 ومجمع البيان في تفسير القرآن ج8 ، ص25* (المجلد د.ط). دار التونسية للنشر.

مراد وهبة. (2007). *المعجم الفلسفي ، ص238* (المجلد د.ط). القاهرة: دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.

مراد وهبة. (2007). *المعجم الفلسفي ، ص238* (المجلد د.ط). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

مراد وهبة. (2007). *المعجم الفلسفي ، ص51* (المجلد د.ط). القاهرة، مصر: دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.

هيثم هلال. (2003). معجم *مصطلح الأصول ، ص129* (المجلد ط1). بيروت ، لبنان: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع.

وعلي عبد الواحد وافي. (1951). *اللغة والمجتمع ،ص91* (المجلد ط2). بيروت، لبنان: دار إحياء الكتب العلمية.